وانه واما سعد بن قيس فكان تارة كذا وتارة كذا
وابرهيم بن يزيد بن ابل الله وكتب معوية الى علي عليه السلام
اما بعد فان هذا الامر قد طال بيننا وبينك وكل احد
منا يرى انه على الحق فيما يطلب من صاحبه ولن يعطي واحد
منا الطاعة للآخر وقد قتل فيما بيننا بشر كثير وانا اتخوف
ان ما بقي اشد مما مضى وانا سوف نسأل عن هذا الموطن
ولا يحاسب به غيري وغيرك وقد دعوتك الى امر لنا
ولك فيه حيوة وعذر وبراءة وصلاح للامة وحقن للدماء
والفة للدين وذهاب للضغاين ان يحكم بيني وبينك
حكمان مرضيان احدهما من اصحابي والآخر من اصحابك
فيحكمان بيننا بما انزل الله فهو خير لي ولك واقطع لهذه
الفتنة فاتق الله فيما دعيت اليه وارض بحكم القران ان
كنت من اهله والسلام ❁ وكتب اليه علي عليه السلام من عبد الله
علي امير المؤمنين الى معوية بن ابي سفين اما
بعد فان افضل ما شغل به المرء نفسه اتباع ما
حسن به فعله واستوجب فضله وسلم من عيبه وان البغي
والزور يزريان بالمرء في دينه ودنياه فاحذر الدنيا
فانه لا فرح في شيء وصلت اليه منها ولقد علمت انك غير مدرك
ما قضي فواته وقد رام قوم امرا بغير الحق وتأولوا على الله
عز وجل فاكذبهم ومتعهم قليلا ثم اضطرهم الى عذاب غليظ

فاحذروا يوما

فاحذروا يوما يغتبط فيه من حمد عاقبة عمله ويندم
فيه من امكن الشيطان من قياده وغرته الدنيا و
اطمان اليها ثم انك قد دعوتني الى حكم القران ولقد علمت
انك لست من اهل القران ولا حكمه تريد والمستعان الله
قد اجبنا القران الى حكمه ولسنا اياك اجبنا ومن لم يرض
بحكم القران فقد ضل ضلالا بعيدا ❁ وكتب معوية
الى علي عليه السلام اما بعد عافانا الله واياك فقد آن لك
ان تجيب الى ما فيه صلاحنا والفة بيننا وقد فعلت
الذي فعلت وانا اعرف حقي ولكني اشتريت بالعفو صلاح
الامة ولم اكثر فرحا بشيء جاء ولا ذهب وانما ادخلني في هذا
الامر القيام بالحق فيما بين الباغي والمبغي عليه والامر
بالمعروف والنهي عن المنكر فدعوت الى كتاب الله فيما
بيننا وبينك فانه لا يجمعنا واياك الا هو نحيي ما احيى و
نميت ما امات والسلام قال نصر وكتب علي عليه السلام
الى عمرو بن العاص لعنه الله يعظه ويرشده اما بعد فان
الدنيا مشغلة عن غيرها ولن يصيب صاحبها منها شيا الا
فتحت له حرصا يزيده فيها رغبة ولن يستغني صاحبها بما نال
عما لم يبلغ ومن وراء ذلك فراق ما جمع والسعيد من وعظ بغيره
فلا تحبط ابا عبد الله اجرك ولا تجار معوية في باطله ❁
فكتب اليه عمرو بن العاص لعنه الله اما بعد فان الذي فيه

Copyright © King Saud University